التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية

أ.صالح محمد قريسيعة أ.حافظ أحمد معمر

الملخص :-

هدفت هذه الدراسة المعنونة **بالتوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية** إلى التعرف على مدى استخدام عناصر الإخراج الصحفي وتطبيقها في الصحف المحلية ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على تحليل شكل وطبيعة وخصائص وسمات مجتمع ما ، حيث اقتصر مجتمع الدراسة على عينة من الصحف المحلية الليبية هما صحيفتي النقاط الخمس والراية الخضراء وبمعدل شهرين من بداية ومنتصف ونهاية عام 2003م ، وفي نهاية هذه الدراسة توصل الباحثان إلى عدد من النتائج نذكر منها :

1- يحظى الإخراج الصحفي بأهمية قصوى فهو يُعد من أهم الفنون الصحفية المعاصرة ، ومع تطور نظرياته وازدياد الخبراء فيه تتزايد أهميته تدريجياً خاصة مع تزايد التطور السريع في طرق الطباعة وبرامج النشر الالكتروني .

2- أن استخدام عناصر الإخراج الصحفي متباينة بين أعداد الصحيفتين قيد الدراسة فلم يهمل عنصر بالمطلق ولم يستخدم عنصر بالمطلق كذلك .

3- من أكثر وسائل الإبراز الصحفي إهمالاً كانت الألوان والإطارات والتي لم تستخدم في الأعداد قيد الدراسة للصحيفتين بينما جاء متبايناً استخدام باقي العناصر .

Abstract:

This study, entitled the technical employment of press release for the front pages in local Libyan newspapers, aimed to identify the extent to which the elements of press release are used and applied in local newspapers. Of the local Libyan newspapers, they are the five newspapers, Al-Raya Al-Khadra, at an average of two months from the beginning, middle and end of 2003 AD. At the end of this study, the researchers reached a number of results, including:

1- Press directing is of paramount importance, as it is considered one of the most important contemporary journalistic arts, and with the development of its theories and the increase of experts in it, its importance gradually increases, especially with the rapid development of printing methods and electronic publishing programs.

2- The use of the elements of journalistic output is different between the numbers of the two newspapers under study, so no element was completely neglected, and no element was used absolutely as well.

3- One of the most neglected means of journalistic highlighting was colors and frames, which were not used in the numbers under study for the two newspapers, while the use of the rest of the elements was mixed.

المقدمة :-

يُعد الإخراج الصحفي من أهم الفنون الصحفية المعاصرة ، فمند مطلع القرن الماضي وهو يتبوأ مكانة متميزة في عالم الصحافة الحديثة ، ومع تطور نظرياته وازدياد الخبراء فيه تتزايد أهميته تدريجياً خاصة مع تزايد التطور السريع في طرق الطباعة وبرامج النشر الالكتروني .

وللإخراج الصحفي والذي يمثل المظهر أو الشكل علاقة تكاملية بينه وبين التحرير الصحفي والذي يمثل المضمون فكل منهما يكمل الأخر " فالإخراج هو عملية مكملة لعملية التحرير ، ومرتبطة بها ، وتتأثر بها كما توثر عليها" .[1] "ولا بد للشكل أن يعكس المضمون بأمانة وصدق وجاذبية ".[2]

فالتحرير الجيد لا يلقى استحساناً من الناس وقبولاً عليه دون أن يتخذ شكلاً جذاباً مثيراً يشد انتباه القاري كما إن الإخراج الجيد دون مضمون هادف لا يكفي لدفع الناس للقراءة ومواصلتها . والمطبوعة كي تحقق انتشارها السريع ودوام اقتنائها يجب أن تتميز بتعبيرها عن شخصيتها المستقلة والتي لا تتحقق إلا بالتوافق بين الشكل والمضمون فالمطبوعة يجب أن لا تكتفي " بالتميز في مضمونها ولا أسلوب تحريرها فقط ، بل تحاول كل مطبوعة إظهار نفسها في شكل معين يتسم بالتميز والتفرد والخصوصية لان الشكل هو أول ما تقع عليه عين القارئ قبل المضمون فإذا كان الشكل جذاباً جميلاً ممتعاً دفع القارئ إلي قراءة المحتوى " [3] كل ذلك يتم تحقيقه عن طريق الإخراج الجيد لصفحات الصحيفة والتي من بينها الصفحة الأولى لما لها من أهمية قصوى في كونها واجهة الصحيفة ومرآة شخصيتها الخاصة بها والمرتبطة بسياستها التحريرية كما تكمن أهمية الصفحة الأولى في كونها الباب الذي ينفذ منه القراء إلى صحيفتهم والمعبر الذي يمرون من خلاله إليها وهو ما يشير إلى انفراد الصفحة الأولى بأهم الموضوعات في الصحيفة كلها وبما أن الإخراج الصحفي يكتسي هذه الأهمية القصوى في نجاح أي مطبوعة كانت دولية أم محلية ورقية أم الكترونية خاصة

صفحاتها الأولى لأهميتها البالغة كل ذلك حفز الباحثان عل معرفة التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحافة المحلية الليبية لرصد واقع الإخراج الصحفي المحلي وتشخيص مكامن الضعف أن وجدت بقصد النقد البناء الذي من شانه أن يضمن ظهور مطبوعاتنا المحلية بمظهر جمالي أفضل يضاهي مثيلاتها العربية والعالمية .

مشكلة البحث :

إن الإخراج الصحفي هو المرآة التي تعكس وبوضوح شكل المطبوعة الذي يتم من خلاله تقديم المادة الإعلامية الصحفية فكلما كان الإخراج الصحفي للمطبوعة جذاباً ومثيراً يأسر انتباه القارئ كلما كانت فرص متابعة تلك المطبوعة واقتنائها أكثر من غيرها ، وبما انه أي الإخراج الصحفي هو احد الفنون التطبيقية الحديثة التي تجسد امتزاجاً بين الجمالية والموضوعية مما جعله فناً عملياً قبل أن يكون فناً جمالياً مجرداً كما الفنون التصويرية الأخرى كل ذلك ارتبط بالتطور السريع والهائل الذي طرا على الإخراج الصحفي خلال السنوات الأخيرة ، فقد شهد حقل إخراج الصحف وطباعتها تطورات واسعة وبالتحديد منذ أواخر الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن وقد أرجعت دراسات صحفية غير قليلة هذه التطورات إلى النمو المتزايد في استخدامات وتطبيقات الحاسوب الآلي في العمل الصحفي وبروز برامج النشر الالكتروني لا سيما برامج معالجة الكلمات والصور والرسوم وتصميم الصفحات . [4]

والصحافة الليبية كمثيلاتها العربية والعالمية من المفترض أن تتأثر بهذا التطور السريع في عالم تصميم وطباعة الصحف ، ومن منطلق تلك الأهمية راء الباحثان ضرورة البحث في الإخراج الصحفي ومدى توظيفه فنياً في الصحافة المحلية الليبية خاصة في الصفحات الأولى منها حيث تحددت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الأتي:

ما مدى التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على أهم ركائز نجاح واستمرار صدور واقتناء المطبوعات وهو الإخراج الصحفي وما مدى توظيفه فنياً في الصفحات الأولى للصحيفة

والذي بدوره يتطور كل يوم مواكباً للتطور اليومي الذي يطرأ على طرق الطباعة وبرامج النشر الالكتروني مقترناً بتطور مهارات وابتكارات المتخصصين العاملين بها ، والمطبوعات المحلية الليبية كغيرها من المطبوعات تتأثر بهذا العامل المهم وتطوره السريع فالأهداف والتساؤلات التي سيصل إليها ويجيب عنها الباحثان ستساعد كثيراً المهتمين والعاملين على إصدار المطبوعات الليبية للاهتمام بالإخراج الصحفي وتطوير أساليبه لديهم مما يساعد على تطور المطبوعات بشكل عام .

أهداف البحث :

من خلال الوصف والتحليل هناك جملة من الأهداف يسعى الباحثان إلى تحقيقها وأهداف هذا البحث تقود إلى معرفة الركائز الأساسية في التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية حيث يهدف البحث لتحقيق الأتي :

1-التعرف على العناصر الهامة في التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية قيد الدراسة .

2- تشخيص مكامن القوة والضعف أن وجدت في التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى بالصحف المحلية الليبية.

3- التعرف على مدى مواكبة التطور السريع في حقل الإخراج الصحفي باستخدام برامج النشر الالكتروني لمعالجة الكلمات والصور والرسوم وتصميم الصفحات .

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية :- يقتصر هذا البحث على دراسة الإخراج الصحفي في الصحافة المحلية الليبية لصحيفتي النقاط الخمس والراية الخضراء وبمعدل شهرين من بداية ومنتصف ونهاية عام 2003 م.

الحدود المكانية :- هذا البحث يقتصر على دراسة في منطقتين متجاورتين في الغرب الليبي تسمى في تلك الفترة الزمنية بشعبية الزاوية وشعبية النقاط الخمس والتي تصدر عنهما الصحيفتين قيد الدراسة .

نوع الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على أساس استخدام منهج تحليل الشكل الذي يمكن باستخدامه إخضاع عناصر الشكل للصفحات الأولى في الصحيفتين قيد الدراسة إلى الوصف المنهجي الكمي والكيفي بالإضافة إلى انه يتيح القدرة على التنبؤ العلمي عبر اختيار فروض لغرض اختبارها علمياً لتوفير فرصة إجراء مقارنة بين الإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحيفتين قيد الدراسة .

تساؤلات البحث :

1- ما العناصر الهامة في التوظيف الفني للإخراج الصحفي للصفحات الأولى في الصحف المحلية الليبية ؟

2- أين تركزت مكامن القوة والضعف في كيفية توظيف الإخراج الصحفي للصفحات الأولى بالصحف المحلية الليبية ؟

3- ما مدى مواكبة التطور السريع للإخراج الصحفي بالصحف المحلية الليبية ؟

الإطار النظري وتناول فيه الباحثان النقاط التالية :

أولاً : الإخراج الصحفي مفهومه وأسسه ومدارسه .

*** مفهوم الإخراج الصحفي .**

الإخراج لغوياً من اخرج أي اظهر وأبان وكشف على الملاء ، أما المصطلح فهو إعطاء المطبوعة شكلها النهائي الذي ستظهر به أمام القراء . [5]

ولقد اختلفت التعريفات في تحديد مفهوم دقيق لفن الإخراج الصحفي كغيره من الفنون الصحفية والإنسانية بشكل عام حيث يشير د. محمود علم الدين إلى الإخراج الصحفي على انه " خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني متضمناً مجموعة عمليات فنية تبدأ بعد انتهاء عمليات التحرير الصحفي وتحرير الإعلان ، وهو فن عملي بالدرجة الأولى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم الأخبار وبيان أهميتها النسبية وان كان هذا لا يتنافى مع القيم الجمالية المنشودة فيه" .[6]

أما كرم شلبي فيرى أن الإخراج الصحفي " يندرج تحت المصطلحات التالية:

وهو توزيع المواد التيبوغرافية من كلمات وصور (Desing– Makeup– Layout) وفواصل وجداول وخطوط وعناوين على سطح الصفحة البيضاء توزيعاً يستهدف عرضها بشكل جمالي يريح عين القارئ ويساعده على القراءة ويلفت النظر إلى الموضوعات المهمة ويدفعه إلى شراء الصحيفة".[7]

بينما يقول طلعت همام أن الإخراج الصحفي " هو توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة واختيار هذه الوحدات وإبرازها وفقاً لخطة معينة ". [8]

كما جاء على انه " تحويل المخططات والمحررات والمصورات إلى أشكال قابلة للطبع ، تتوفر لها عوامل الجذب والانتباه وتيسير القراءة " [9]

ويقول صلاح قبضايا أن الإخراج الصحفي هو " تحويل المادة المكتوبة إلى مادة مقرؤة ، وهو عملية تخطيط وتنفيذ صفحات الجريدة وأبوابها وتوزيع المادة التحريرية على الصفحات " [10]

أما الدكتور سامي ذبيان فانه يعرف الإخراج الصحفي على انه " وضع تصميم عام لنشر الموضوع الصحفي في الجريدة أو المجلة في المكان المحدد له أو تنفيذ هذا التصميم ، كما يعرف الإخراج الصحفي أيضا بأنه وضع المادة الصحفية في مكانها المناسب بحيث يساعد موقعها الفني في قراءتها والانجذاب إليها " [11]

ومن مجمل ما تقدم ذكره يمكن أن نلخص تعريفاً للإخراج الصحفي وهو ما يقوم به المخرج من عمل فني لتوزيع وترتيب الوحدات التيبوغرافية في مكانها المناسب فوق حيز الصفحة وإبرازها وفقاً لخطة معينة وبشكل جمالياً جذاباً يساعد على القراءة ويلفت النظر وهو يندرج تحت المصطلحات التالية :

* **أسس الإخراج الصحفي** .[12] (Design– Makeup– Layout)

والإخراج الصحفي لديه مجموعة من الأسس يقوم عليها وهذه الأسس يمكن تصنيفها على النحو الآتي :

أولاً : الأسس الصحفية

وهي التي تتعلق بتصنيف الأخبار والموضوعات المختلفة وأهميتها ومواد النشر واختيارها حسب أهميتها للجمهور.

ثانياً : الأسس الفنية

وهي التي تهتم بجذب القراء بتحقيق التوازن والإيقاع والوضوح في تقديم المحتوى كذلك العمل على سهولة القراءة وتوفير الحيوية والجاذبية والجمال .

ثالثاً : الأسس الفيزيولوجية

وهذه الأسس ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوانين الخاصة بالرؤية وحركات العين ومدى استيعابها والتشكيل البصري للصفحة من ألوان وضوء وتوزيع للكتل وغيرها .

رابعاً : الأسس النفسية

وهي التي تهتم بتأثير شكل ومضمون الصحيفة في الجمهور المستهدف ومعرفة اتجاهات الرأي العام والإلمام بعقلية وأذواق القراء وعادات القراءة لديهم .

*** مدارس الإخراج الصحفي**

تنقسم مدارس الإخراج الصحفي إلى ثلاثة مدارس هي :

اولاً : المدرسة التقليدية

تُعد هذه المدرسة من أقدم المدارس ظهوراً تاريخياً حيث واكب ظهورها بدايات الصحافة في العالم وهذه المدرسة وحسب تصورات منظريها اعتمدت على محاكاة الطبيعة من خلال العمل على إخراج الصفحات بشكل متوازن باستخدام العناصر الطباعية المتمثلة في بناء الوحدات المنشورة في المواقع المتقابلة لتبدو الصفحة متوازنة من ناحيتي الأشكال والأثقال أي تماثل العناصر المشتركة في بناء الوحدات الواقعة في الأجزاء المختلفة من الصفحة باعتبار أن الطبيعة تبدو متوازنة في مكوناتها وتعتمد هذه المدرسة في تحقيق التوازن على مذهبين اثنين هما مذهب التوازن الشكلي الدقيق الذي

يقوم على تماثل العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المتماثلة في المواقع والأحجام على جانبي الصفحة .[13]

أما الثاني فهو مذهب التوازن الشكلي التقريبي وهو يعتمد على تحقيق التوازن الشكلي في الصفحة عبر عدة أساليب منها التوازن بالتعويض من خلال تعويض الأثقال الناتجة عن استخدام بعض العناصر الطباعية بإثقال أخرى دون الالتزام بالعناصر نفسها أو أسلوب تحقيق التوازن في قسم من الصفحة فقط وإهمال باقي الأجزاء منها كما يمكن استخدام مبدأ التعويض السابق الإشارة إليه لتحقيق التوازن عبر مختلف أجزاء الصفحة من خلال إيجاد أكثر من محور ارتكاز بالنظر إلى ما يُحدث التوازن بين الوحدات المنشورة في مختلف أجزاء الصفحة .[14]

ثانياً : المدرسة المعتدلة

ظهرت هذه المدرسة بعد الحرب العالمية الثانية حيث شهدت الفنون والصناعات تطورات شتى صاحبت تلك الفترة ، هذه المدرسة اعتمدت على تحقيق الأداء الوظيفي في الإخراج الصحفي من خلال تسخير شكل الصفحة لتقديم ما تتضمنه من مواد صحفية لاغية كل القيود المعتمدة على فكرة التوازن الشكلي الدقيق بين أجزاء الصفحة والتي اعتمدت عليه المدرسة التقليدية ، ولتحقيق أهدافها الوظيفية اعتمدت المدرسة المعتدلة على عدة مذاهب منها مذهب التوازن اللاشكلي الذي يعتمد على نظرية " ارخميدس " في تحقيقه للتوازن غير الملحوظ عبر الصفحة .[15]

حيث يتيح هذا المذهب للمخرج المزيد من الحركة والتجديد في إطار سعيه لتحقيق التوازن الراسي أو الأفقي بين أجزاء الصفحة بطريقة غير منظورة أو مفتعلة كما يمنع هذا المذهب تجاور الوحدات أو الأثقال المتماثلة ومن مذاهب المدرسة المعتدلة مذهب التربيع وهو يقوم على أساس تقسيم الصفحة إلى أربعة أقسام متساوية قسمان في الأعلى وقسمان في الأسفل والتعامل مع كل قسم بصفته جزءاً مستقلاً من الصفحة . [16]

كذلك تعتمد المدرسة المعتدلة على المذهب التركيزي الذي يقوم على أهمية استئناف وحدة طباعة معينة ذات أهمية نسبية بالنظر إلى بقية الوحدات الأخرى المنشورة في الصفحة باهتمام المخرج ومن تم سعيه لإبرازها من خلال احتلالها لأهم المواقع في الصفحة إضافة إلى استخدام العناصر

الطباعية الثقيلة في بنائها على أن تبنى الوحدات الأخرى بعناصر تبدو اقل ثقلاً حتى لا تنافسها في جذب انتباه القراء . [17]

ثالثاً : المدرسة المحدثة

ظهرت هذه المدرسة نتاجاً لتحقيق المزيد من درجات الوعي بأهمية الإخراج الصحفي وتبلور العديد من التطورات الهادفة إلى تحقيق يسر ووضوح في القراءة هذه المدرسة التي حاولت أن تنفك من كل القيود الطباعية الخاصة بمجالي الإخراج الصحفي والبناء والتصميم معتمدة في ذلك على العديد من المذاهب التي تختلف فيما بينها تبعاً للمدى الذي تحققه في هذا المجال ويُعَدُ مذهب التجديد الوظيفي الخطوة الأولى لهذه المدرسة في إطار العناية بتحقيق الدور الوظيفي للإخراج الصحفي الذي يعتبر أساس العمل في هذا المجال على العكس من النظريات السابقة التي تُعنى بالشكل الجمالي للصحيفة وبهذا المفهوم يجب أن يعمل الإخراج على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب أهميتها النسبية ليُسهل على القراء الاطلاع عليها مع عدم الوقوف عند أي قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة في مجال الإخراج الصحفي.[18]

ويتحقق هذا المذهب من خلال نشر الوحدة الرئيسية في أعلى الصفحة وفي الجزء الذي اعتادت العين بدء القراءة منه مع أمكانية نشر الوحدة الرئيسية بعرض الصفحة سواء تحت الرأس أو فوقه إضافة إلى إمكانية استخدام صورة بمساحة اكبر من المعتاد كذلك الاهتمام بالنصف السفلي من الصفحة ومن خلال استخدام أسلوب (الافريز) فقد تحققت فكرة هذا المذهب ، والافريز عبارة عن اقتصاص جزء من الصفحة وتخصيصه لنشر وحدة معينة تتكون من عدة عناصر طباعية بشكل راسي أو أفقي .[19]

وتكمن أهمية الأخذ بهذا المذهب في القضاء على بعض السلبيات التي عرضتها المدرستان السابقتان من خلال الربط بين العناصر المشتركة في بناء الوحدات (الحروف والصور) ومن خلال المزاوجة بين العرض الراسي و الأفقي للوحدات إلى جانب إضفاء الحيوية على الصفحات عبر نشر الصور ذات الأحجام الكبيرة ، أما دوره وبشكل ناجح تمثل في إضفاء بعض اللمسات الجمالية على الصفحة بحيث تتمازج مع أدائها الوظيفي ، أما المذهب الثاني لهذه المدرسة فهو مذهب الإخراج

الأفقي الذي يعتمد على فكرة مراعاة المسرى الأفقي لعين القارئ ويرى أنها الأساس الذي ينبغي أن تخرج الصفحات على ضوئه بحيث يتم استخدام العناوين العريضة أو الممتدة مع صف اسطر متون الوحدات على أكثر من عمود إضافة إلى استخدام الصور ذات الإتساعات العريضة والقطاعات الأفقية . [20]

مع إيجاد قدر من التباين بين هذه الاتجاهات الأفقية باستخدام بعض الوحدات الراسية القليلة وان ما يميز هذا المذهب ايضاً قدرته على تسهيل القراءة عبر إلغاء جداول الأعمدة داخل الوحدات إضافة إلى دور العرض الأفقي في إغراء القراء بمواصلة القراءة حيث تبدو الوحدات الأفقية اقصر من الراسية وان تساوت في عدد الكلمات إلى جانب إمكانية تعامل القراء مع احد نصفي الصحيفة بصفته مستقلاً عن الأخر بحيث يمكن قراءة الصحيفة مطوية وهذا المذهب لديه قدرة الامتزاج مع المذاهب الأخرى بدرجة كبيرة لا تفقده تميزه . [21]

وحتى يحقق المذهب الأفقي دوره يتعين الانتباه إلى أهمية البناء المتداخل للوحدات حتى لا تتحول الصفحة إلى وحدات أو قطاعات متفككة ولعل أكثر مذاهب المدرسة المحدثة تحرراً مذهب الإخراج المختلط فهو مختلف عن المذاهب الأخرى في النظر إلى طبيعة عمل إخراج الصفحات فهو ينظر إلى كل وحدة طباعية بصفتها جزءاً مستقلاً يمكن أن يعرض على حدة ووفقاً لهذا التصور فان مذهب الإخراج المختلط يعمل على استخدام العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين العريضة والممتدة ذات الحروف الكبيرة والصور ذات الإتساعات الكبيرة إضافة إلى الألوان وبالذات الحمراء منها في بناء كل الوحدات المنشورة في الصفحة ، ولقد وجه لهذا المذهب الكثير من الانتقادات منها الطابع المتميز الذي يكسبه للصفحات بعيداً عن الهدوء والوقار المطلوبين ، وتنازع الوحدات المنشورة على الاستئثار باهتمام القراء من خلال تقديمها بطريقة لا تعكس القيم النسبية الخاصة بما تحمله من مضامين، إلى جانب كثرة الوحدات الثقيلة التي تزحم الصفحات وتصعب قراءتها كما تتطلب ضرورة ترحيل بقايا الوحدات المنشورة إلى الصفحات الداخلية . [22]

ثانياً : أهمية الصفحة الأولى قواعد إخراجها واهم الوحدات بها

أهمية الصفحة الأولى وتطور إخراجها .

تعود أهمية الصفحة الأولى في كونها تحتوي على اسم الصحيفة وتتضمن عناوين العدد الرئيسية والفرعية وكذلك تتضمن صوراً ورسوماً وقد تتضمن الصفحة الأولى مقالات أو أخبار أو مواجيز موضوعات ، وتُعد الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانب متميزة ترسم شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي تحدد على ضوئها الشكل الأساسي للصفحات والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات . [23]

كما تنطلق أهمية الصفحة الأولى من كونها الباب الذي ينفذ منه القراء إلى صحيفتهم والمعبر الذي يمر من خلاله القراء وهو ما يشير إلى انفراد الصفحة الأولى بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة ككل .[24]

والصفحة الأولى في أية مطبوعة تكتسب أهميتها كونها عامل الجذب والاستقطاب الرئيسي للقارئ فهي المناط بها خلق حالة الآلفة والقرب بين القارئ والصحيفة ككل وفي سبيل ذلك تسعى الصحيفة دائماً بصفحتها الأولى لكي تمتلك مفاتيح أبواب القراء وتملك اهتمامهم وانتباههم وتحظى دائماً باهتمام خاص لهذا تُكلف أفضل الخبرات والكفاءات الفنية والتحريرية بالعمل فيها فمن خلالها يتم بعث رسائل قوية وفعالة لكنها غير مباشرة غالباً ما يتأثر بها القارئ دون أن يدركها فأسم الصحيفة ونوع البنط الذي كتب به وحجمه ولونه والشعار المصاحب إن وجد كلها رسالة أولى تحمل ما يعبر عنه بتعريف الهوية ، أما الصور أو الرسومات التي يتم إبرازها في الصفحة الأولى رسالة أخرى مهمة تُقراء من خلال حجم الصور أو الرسومات وألوانها ومكانها في الصفحة يميناً أو يساراً أو في الوسط أم في الأعلى أو الأسفل ، العناوين هي الأخرى بمختلف أحجامها وألوانها وأشكال الخط بها رسالة ثالثة لا يمكن إلا أن تترك أثراً مهماً في نفسية القارئ ، إلى جانب المقالات أو الموضوعات التي تجد مساحة لها على الصفحة الأولى عادة ما تكون على درجة عالية من الأهمية وعادة ما تعبر عن وجهة نظر الصحيفة أو ما تسعى الصحيفة إلى حشد الناس حوله " وفي كل

التفاصيل التي يمكن اكتشافها داخل الصفحة الأولى تصريحاً أو تلميحاً هناك اسطر خفية تمتلك فعل السحر وأثره في عقول ومشاعر الناس دون أن يدركوا أنهم قد أصيبوا بالعدوى التي أراد صاحب الصحيفة أو مالكها أن ينشرها في الناس استشراء النار في الهشيم " [25]

قواعد إخراج الصفحة الأولى :

ولأهمية الصفحة الأولى كان لابد من وجود ومراعاة عدة اعتبارات في القواعد الخاصة بإخراجها وتمثل بعضها في : [26]

أ)- أن يعكس إخراجها اهتمام المحررين برغبات القراء من حيث أهمية العمل على إبراز الموضوعات التي تلبي حاجات القراء الاتصالية مع العمل على أن تبدو الصفحة سهلة .

ب)- أن تكسب الصفحة الأولى شكلاً إخراجيا أكثر من الصفحات الداخلية حتى يحقق أهداف الصفحة .

ج)- ضرورة العمل على بناء شخصية متميزة للصفحة حيث يُسهم الإخراج الناجح للصفحة الأولى في إيجاد العلاقة المتميزة التي تربط القراء بالصفحة بحيث يستجيبون لها ويندمجون معها في علاقة ترتبط بالعناصر والوحدات المنشورة فيها .

الوحدات الثابتة في الصفحة الأولى :

تتكون الصفحة الأولى من عدة وحدات طباعيه ثابتة تتكرر مع إصدار كل عدد ولفترة طويلة نسبياً تمثل الشكل الأساسي للصفحة أما الوحدات الغير ثابتة فهي الوحدات التي تستجد مع إصدار الصفحة بحيث تكونان مع بعضهما التصميم الأساس للصفحة الأولى وترتبط الوحدات الثابتة بتكرار نشرها بصفة دائمة وبمحافظتها على موقعها في الصفحة بحيث تسهم في تحقيق أهداف الإخراج الصحفي وبالأخص في الصفحة الأولى مع مراعاة الاعتبارات المهنية التي يجب توفرها عند بناء هذه الوحدات ومنها أن تكون هذه الوحدات بسيطة في أحجامها وأشكالها وان تسعى بدورها في تكوين الشكل الأساس للصفحة لأداء وظيفة صحفية وفنية محددة ذات ارتباط وثيق بوظيفة الصفحة الأولى ومتطلباتها .[27]

ومن الأجزاء الثابتة من مساحة الصفحة الأولى رأس الصفحة الذي يستمر لفترة طويلة نسبياً نظراً لثبات الوحدات الطباعية التي يتكون منها وأهمها عنوان أو اسم الصحيفة ويستمر ثبات هذه الوحدات لفترة طويلة سعياً للمحافظة على شخصية متميزة للصفحة خلال مدة طويلة تعبيراً عن اتجاهاتها ومواقفها وبذلك تكتسب علاقة مستديمة بقرائها ويتم تضييق رأس الصفحة الأولى بكل ما يحويه من وحدات ليبدو اقل عرضاً من عرض الصفحة ككل تاركة على الأطراف ما يسمى بالأذنين بحيث يُستغل المساحات الناتجة عن ذلك في نشر وحدات تحريرية غير ثابتة تستحق الإبراز تتغير وفق حاجة النشر حتى لا تصيب الصفحة شيء من الجمود الذي قد يحدث عند استغلال رأس الصفحة لعنوان الصحيفة فقط ، ويتم تصغير حجم رأس الصفحة بتحريكه عن موضعه المعتاد ليبدو في موقع أسفل قليلاً تاركاً مساحة في أعلى الصفحة تستغل لنشر وحدات كاملة أو عناصر طباعية خاصة بالوحدات المراد إبرازها في كل عدد ولاسيما في نشر حروف العناوين في موقعها مع الوحدات الثابتة المكونة لرأس الصفحة في حال بقائها في أعلى الصفحة .[28]

ورأس الصفحة الأولى يتكون غالباً من ثلاثة وحدات هي :

1- اللافتة:

تشمل لافتة الصفحة إلى جانب اسمها على عدة عناصر طباعية متنوعة تعبر عن الاسم بما يتضمنه من معان تعبيرية تعكس الشخصية المميزة للصفحة . [29]

ذلك أن لكل صحيفة بحسب سياستها التحريرية شخصية متميزة ترتبط باهتماماتها وبطرق معالجتها لتلك الاهتمامات وما يتيح ذلك العناية باختيار الخطوط والمعالجة الطباعية المناسبة لتبدو متلائمة مع الشخصية المميزة للصحيفة وقادرة على التعبير المباشر عنها "حيث تتناسب الخطوط الكوفية مع الصحف الجادة والأكثر وقاراً لتعبيرها عن الهدوء والاستقرار حيث أن استخدامها في بناء لافتات هذه الصحف يكون أكثر مناسبة وأدق تعبيراً عن الشخصيات المميزة لهذه الصحف وعلى النقيض من ذلك تبدو خطوط الرقعة أو الخطوط الحرة لما تعبر عنه من الحيوية والانطلاق أكثر مناسبة للاستخدام في بناء لافتات الصحف الموجهة للشباب أو لتلك المتخصصة في الرياضة وغيرها ".[30]

إضافة إلى الخطوط تتأثر المساحات الخاصة بهذه اللافتة بالتراكيب اللفظية الخاصة بها فكلما كان الاسم مختصراً ومقتصراً على مقطع واحد كما في اغلب الصحف العربية كانت المساحة المستخدمة من رأس الصفحة صغيرة على العكس من الأسماء الطويلة أو المركبة من أكثر من مقطع كما في الصحف الغربية التي تقتطع مساحات أطول في رأس الصفحة الأولى .[31]

ولإحداث تميزاً في الشكل سعت العديد من الصحف إلى تلوين لافتاتها إضافة إلى التعبير عن مسميات هذه الصحف التي من شانها أن ترسخ هذه المسميات في أذهان القراء من خلال ما تظهر به من ألوان وفي هذا الاتجاه تعمل بعض الصحف على تكوين الشعارات المستخدمة مع أسمائها فيما قد تظهر الأسماء مطبوعة على هذه الشعارات باللون الأسود وهناك بعض الصحف تعمل على طبع أسمائها ملونة على أرضيات الشعارات غير الملونة . [32]

2- العنق:

يسمى الشريط الواقع تحت اللافتة المشتمل على بيانات الصدور كتاريخ العدد ورقمه بالعنق، ويوضع هذا الشريط غالباً داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجداول عرض لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة وبصفته احد مكوناته الرئيسية وسعياً وراء أبراز محتويات العنق تستخدم بعض الصحف في إنتاجه بعض الإجراءات الفنية حيث تطبع المعلومات الواردة فيه على أرضيات شبكية وهو إجراء قد يؤدي إلى عكس ما يراد منه لاسيما مع عدم مراعاة الأسس العلمية لتوظيفه إذ قد تمنع هذه الأرضيات الحروف المستخدمة في صف هذه المعلومات من الظهور لذلك ينبغي استخدام حروف ذات أحجام اكبر من الأحجام المعتادة للتغلب على قلة التباين الناتج عن تقارب لون الحروف السوداء مع لون الأرضيات الشبكية . [33]

3- الأذنان:

هما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار اللافتة ويكونان غالباً على شكل إطارين ، وعادة ينشر بهما بيانات الصحيفة كاسم الناشر ورئيس التحرير وغيرها وقد تنشر بهما وحدات إعلانية يسعى كل مروجاً لبضاعته وخدماته من حجزهما لما يمثله موقعهما من أهمية ، وقد تعمل بعض

الصحف لاستغلال الأذنين لنشر بعض الوحدات الإخبارية القصيرة والهامة أو الاستفادة منهما في نشر إشارات لبعض الوحدات المنشورة داخل العدد .[34]

أما بعض الصحف وخاصة النصفية منها فقد اتجهت لإلغاء الإذنين بقصد الاستفادة من مساحتهما في نشر وحدات معينة ترى الصحيفة أنها تستحق الإبراز وهو ما ينسجم مع هذا النوع من الصحف تبعاً لصغر أحجامها .

ثالثاً :- خصائص التكوين الفني للصفحة وأهم وسائل الإبراز الصحفي .

خصائص التكوين الفني للصفحة .[35]

هناك مجموعة من الخصائص الفنية التي يستوجب على المخرج أن ينتبه لها ليقوم برسم لوحته الفنية الجميلة على الصفحة التي تعتبر لوحة بيضاء يشكلها كيفما يشاء ومن بين تلك الخصائص الأتي :

1- التوازن : يكمن ذلك في توزيع الأثقال السوداء حول محاور الصفحة ، ومن الممكن أن يكون التوازن تاماً بحيث تنقسم الصفحة طولياً لنصفين متطابقين ، لكن الاتجاه الحديث في الإخراج أن يبقى التوازن حسياً تقريبياً وليس تاماً .

2- التناسب : وهو خاصية يجب على المخرج أن يراعيها في توزيعه للعناصر التيبوغرافية على الصفحة وعلى الموضوع الواحد، من حيث التنويع في أشكال وأحجام العناصر المقروءة (حروف النصوص والعناوين) والعناصر المرئية (صور- رسوم – جداول – فواصل – ألوان) بما يحقق التوافق والانسجام بينها وبين العناصر الأخرى كالتناسب بين مساحة الموضوع وعنوانه والتناسب بين حجم الحرف والاتساع الذي يشغله مثلاً .

3- الاتجاه : يرتبط الاتجاه على مستوى الصفحة بالرؤية ويهدف لجذب انتباه القارئ لنقطة البداية، كما يرتبط بمفهوم التتابع أو توالي الرؤية وانتقالها من عنصر إلى أخر حسب الأهمية أو المساحة أو عناصر التأكيد المختلفة، وهناك اتجاه كل عنصر على حدة، وخاصة الصورة التي يفضل أن يكون اتجاه تكوينها إلى داخل الصفحة .

4- التباين : يتصدر الأسس في تحقيق الجاذبية إلى الشكل أو المساحة، ويسهم في تأكيد العناصر ذات القيمة في علاقتها بالعناصر الأخرى، وقد يتحقق التباين في المساحات أو الأشكال والنصوص مع قاعدتها (الأرضيات) أو الألوان وغيرها والمهم لا يؤثر التباين في وحدة الموضوع .

5- الوحدة : وهي تحقيق الترابط والانسجام بين الموضوع الواحد، أو عناصر الموضوعات المختلفة على الصفحة، وتتحقق الوحدة باستخدام أشكال الحروف مثلاً أو الإطارات والأرضيات وغيرها من أدوات الربط .

6- الإيقاع :وهو الانتقال السهل من عنصر تيبوغرافي إلى أخر دون ملل أو رتابة، كما يعني استمرار العلاقة السليمة بين العناصر بحيث لا يشعر القارئ بقطع مفاجئ بين عناصر الموضوع الواحد أو الصفحة الواحدة، مما يوحي بان الصفحة تنبض بالحياة كالقطعة الموسيقية وان يتم تنسيقها بالألوان .

وسائل الإبراز الصحفي [36]

لكي يستطيع المخرج إبراز بعض الموضوعات للتعبير عن أهميتها دون غيرها عليه أن يستخدم عدة وسائل لتحقيق ذلك على أن يحاول أن لا تتكرر الوسيلة الواحدة مع أكثر من موضوع على نفس الصفحة ومن بين تلك الوسائل :

أ) المساحة : زيادة الاهتمام بالموضوع تزداد كلما ازدادت المساحة المخصصة له .

ب) المكان : تكمن أهمية المكان حسب الصفحات فهي تتفاوت في الأهمية من الصفحة الأولى ثم الصفحة الأخيرة ثم الصفحات الفردية فالزوجية .

ج) الموقع على الصفحة : إن أهم المواقع على الصفحة هو أعلى اليمين ثم أعلى اليسار ثم أسفل اليمين ثم أسفل اليسار وأخيراً وسط الصفحة .

د) شكل الحرف وحجمه : تزداد قيمة الإبراز كلما خالف الخط باقي الصفحة في حجمه وشكله أو كونه اسود أو مفرغ .

هـ) الألوان : فهي تجذب الانتباه ولذا تستخدم في الصور والإعلانات، لذا يستخدم اللون الأحمر في كتابة المانشيتات .

و) الجداول والخطوط : وهي خطوط بسيطة راسية أو أفقية تفصل بين المواد التحريرية مع بعضها وبينها وبين الإعلان، أو بين الإعلانات مع بعضها البعض وقد توضع تحت العنوان الإ شاري .

ز) الإطارات : والإطار هو سياج بأربعة أضلاع يحيط بمادة مطبوعة وقد يقع على عمود أو يمتد على عدة أعمدة وهو شكل ناتج عن تلاقي أربعة جداول مع بعضها البعض .

ح) الأرضيات : وهي ظلال رمادية اللون تعد طريقة حديثة وناجحة للفصل بين موضوع وأخر دون اللجوء إلى الإطارات فهي تساعد المحرر على أبراز خبر أو موضوع ما عن غيره وهي مختلفة وبعضها ملون ويراعي فيها التباين التام مع لون النص حتى لا تشوش القراءة .

ط) الصور والرسوم : تعتبر من أهم العناصر كونها تقوم إلى جانب تأديتها للوظيفة التيبوغرافية في مجال التصميم بتأدية وظيفة اتصالية بما تحققه من تأثير لا يمكن للنصوص اللفظية تحقيقه .

رابعاً: نبذة مختصرة عن الصحف قيد الدراسة

نبذة مختصرة عن صحيفة النقاط الخمس المحلية : *

صحيفة محلية نصف شهرية تعنى بالشأن المحلي فهي تهتم بالأخبار ومتابعة الأنشطة المختلفة التي تقام داخل المنطقة وتسلط الضوء على بعض القضايا التي تهم المواطن داخل النطاق الجغرافي لما يسمى بشعبية النقاط الخمس وهي تصدر عن اللجنة الشعبية للإعلام بالشعبية سابقاً . صدر أول عدد من صحيفة النقاط الخمس بتاريخ 17-5-1986 م توقفت عن الصدور عدة مرات وكان أخر عدد لها قد صدر بتاريخ 15-2-2011 م وهو العدد رقم (201) تطبع صحيفة النقاط الخمس بواقع ثلاثة آلاف نسخة لكل عدد كانت في البداية تطبع بالأبيض والأسود وكان العدد (32) أول عدد لها يصدر بالألوان توزع على مختلف القطاعات وكافة الجهات الحيوية بالشعبية كما

وزعت بالمكتبات والأكشاك بمدينة طرابلس وصبراتة وزوارة والجميل ورقدالين وترسل بعض النسخ منها عن طريق البريد لمكاتب الثقافة والأعلام بالشعبيات الأخرى .

نبذة مختصرة عن صحيفة الراية الخضراء المحلية : *

صحيفة محلية نصف شهرية تصدر عن أمانة الإعلام بشعبية الزاوية ساقاً، وتهتم بتغطية الأخبار والمناشط المختلفة بتلك الشعبية تأسست صحيفة الراية بمدينة العزيزية وصدر أول عدد لها يوم 17-6-1986 وكانت تحمل اسم صحيفة الراية وبعدد 8 صفحات بعدها نقل مقرها من مدينة العزيزية إلى مدينة الزاوية وعدل اسمها حيث أصبحت صحيفة الراية الخضراء وأصبحت تصدر بعدد 16 صفحة كما أصبحت أسبوعية الصدور والى جانب مهمتها الأساسية وهي تغطية الأخبار والمناشط داخل الشعبية آنذاك، إلا أنها كان لها الفضل في إبراز وصقل العديد من المواهب في مجالات مختلفة كالشعر والكتابة والخط والرسم وتعد صحيفة الراية الخضراء مدرسة حيث تتلمذ فيها العديد من المحررين والصحفيين والكتاب .

عرض وتحليل بيانات الدراسة :-

تناول هذا الجزء من الدراسة نتائج تحليل مضمون عينة من أعداد مختلفة لصحيفة النقاط الخمس وكذلك صحيفة الراية والتي تم اختيارها وبمعدل شهرين من بداية ومنتصف ونهاية عام 2003 م بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة .

جدول رقم (1)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري يناير وفبراير (بداية السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	1	1	1	3	50
%	33.3	33.3	33.3		100
العدد2 ك	1	1	1	3	50
%	33.3	33.3	33.3	6	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (1) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة النقاط الخمس للعددين قيد الدراسة جاءت بنسب متساوية وهي 33.3% وعبرت عن استخدامها بشكل كامل .

جدول رقم (2)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري مايو ويونيو (منتصف السنة).

صحيفة النقاط الخمس	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	1	1	1	3	50
%	33.3	33.3	33.3		100
العدد2 ك	1	1	1	3	50
%	33.3	33.3	33.3	6	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (2) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة النقاط الخمس للعددين قيد الدراسة جاءت بنسب متساوية وهي 33.3% وعبرت عن استخدامها بشكل كامل .

جدول رقم (3)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	1	1	1	3	50
%	33.3	33.3	33.3		100
العدد2	1	1	1	3	50
ك					
%	33.3	33.3	33.3	6	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (3) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة النقاط الخمس للعددين قيد الدراسة جاءت بنسب متساوية وهي 33.3% وعبرت عن استخدامها بشكل كامل كما يتضح هنا ومن خلال الجداول الثلاثة الماضية أن صحيفة النقاط الخمس التزمت إخراجياً بالوحدات الأساسية برأس الصفحة .

جدول رقم (4)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري يناير وفبراير (بداية السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	1	1	0	2	50
%	50	50	0		100
العدد2	1	1	0	2	50
ك					
%	50	50	0	4	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (4) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة الراية الخضراء في العددين قيد الدراسة جاءت اللافتة والعنق متساويتان وبنسبة 50% بينما جاءت الإذنان بنسبة 0% أي لم تستخدم .

جدول رقم (5)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري مايو ويونيو (منتصف السنة).

صحيفة الراية الخضراء	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	1	1	0	2	50
%	50	50	0		100
العدد2	1	1	0	2	50
ك					
%	50	50	0	4	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (5) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة الراية الخضراء في العددين قيد الدراسة جاءت اللافتة والعنق متساويتان وبنسبة 50% بينما جاءت الإذنان بنسبة 0% أي لم تستخدم .

جدول رقم (6)

يوضح مدى استخدام الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة).

صحيفة الراية الخضراء	الوحدات الأساسية برأس الصفحة			المجموع	
العدد1	اللافتة	العنق	الأذنان	ك	%
ك	0	1	0	1	33.3
%	0	100	0		100
العدد2	1	1	0	2	66.6
ك					
%	50	50	0	3	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (6) أن متوسط حجم استخدام الوحدات الأساسية برأس الصفحة بصحيفة الراية الخضراء في العدد الأول قيد الدراسة جاء أولاً العنق بنسبة 33.3 % بينما جاءت اللافتة والأذنان ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني فقد جاءت اللافتة والعنق متساويتان وبنسبة 66.6 لكليهما بينما جاءت الأذنان ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (7)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري يناير وفبراير (بداية السنة).

صحيفة النقاط الخمس	خصائص التكوين الفني للصفحة							المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع	ك	%
ك	0	1	0	1	0	0	2	28.6
%	0	50	0	50	0	0		100
العدد2	1	1	0	1	1	1	5	71.4
ك								
%	20	20	0	20	20	20	7	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (7) أن متوسط حجم استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة النقاط الخمس وفي العدد الأول جاء أولاً التناسب والتباين بنسبة 28.6 % لكليهما بينما جاءت الوحدة والتوازن والاتجاه وكذلك الإيقاع ثانياً وبنسبة 0 % أي لم يستخدم في هذا العدد من خصائص التكوين الفني إلا التوازن والتباين أما في العدد الثاني فقد جاءت جميع خصائص التكوين الفني وبنسبة 71.4 إلا الاتجاه جاء ثانيا وبنسبة 0% أي لم يستخدم .

جدول رقم (8)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري مايو ويونيو (منتصف السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	خصائص التكوين الفني للصفحة							المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع	ك	%
ك	1	0	1	1	1	0	4	57.1
%	25	0	25	25	25	0		100
العدد2	1	0	0	1	1	0	3	42.8
ك								
%	33.3	0	0	33.3	33.3	0	7	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (8) أن متوسط حجم استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة النقاط الخمس وفي العدد الأول جاءت الوحدة والتوازن والاتجاه وكذلك التباين أولاً بنسبة 57.1 % بينما جاء الإيقاع والتناسب ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني فقد جاءت الوحدة والتباين والتوازن أولاً بنسبة 42.8 % بينما جاء الإيقاع والاتجاه والتوازن ثانياً وبنسبة 0 % .

جدول رقم (9)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	خصائص التكوين الفني للصفحة						المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع	ك	%
ك	1	1	0	1	1	1	5	62.5
%	20	20	0	20	20	20		100
العدد2	1	1	1	0	0	0	3	37.5
ك								
%	33.3	33.3	33.3	0	0	0	8	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (9) أن متوسط حجم استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة النقاط الخمس في العدد الأول جاء أولاً كل العناصر مجتمعة بنسبة 62.5 % بينما بقيا الاتجاه ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني فقد جاء الاتجاه والتناسب والتوازن أولاً بنسبة 37.5 % بينما جاءت والوحدة والإيقاع والتباين ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (10)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري يناير وفبراير (بداية السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	خصائص التكوين الفني للصفحة							المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع		ك	%
ك	0	1	0	1	0	0		2	33.3
%	0	50	0	50	0	0			100
العدد2	1	1	1	1	1	0		5	83.3
ك									
%	20	20	20	20	20	0		7	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (10) أن متوسط حجم خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاء أولاً التباين والتناسب بنسبة 33.3 % بينما جاءت الوحدات الأخرى ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني فكل الوحدات استخدمت وجاءت أولاً وبنسبة 83.3% بينما حل ثانياً الإيقاع وبنسبة 0% .

جدول رقم (11)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري مايو ويونيو (منتصف السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	خصائص التكوين الفني للصفحة							المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع		ك	%
ك	1	1	1	1	1	0		5	55.5
%	20	20	20	20	20	0			100
العدد2	1	1	0	1	1	0		4	44.4
ك									
%	25	25	0	25	25	0		9	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (11) أن متوسط حجم خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاءت الوحدة والتباين والتناسب وكذلك التوازن أولاً بنسبة 55.5 % بينما جاء الإيقاع والاتجاه ثانياً وبنسبة 0 % .

جدول رقم (12)

يوضح مدى استخدام خصائص التكوين الفني للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	خصائص التكوين الفني للصفحة						المجموع	
العدد1	التوازن	التناسب	الاتجاه	التباين	الوحدة	الإيقاع	ك	%
ك	1	1	1	1	1	0	5	50
%	20	20	20	20	20	0		100
العدد2	1	1	0	1	1	1	5	50
ك								
%	20	20	0	20	20	20	10	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (12) أن متوسط حجم خصائص التكوين الفني للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاءت أولاً جميع العناصر مجتمعة بنسبة 50 % بينما بقي الإيقاع ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني فقد جاءت جميع العناصر مجتمعة أولاً وبنسبة 50% بينما بقي الاتجاه ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (13)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري يناير وفبراير (بداية السنة).

صحيفة النقط الخمس	وسائل الإبراز الصحفي										المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	0	1	0	0	1	1	5	50
%	20	20	0	0	20	0	0	20	20		100
العدد2	1	1	0	1	1	0	0	0	1	5	50
ك											
%	20	20	0	20	20	0	0	0	20	10	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (13) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة النقاط الخمس وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان والألوان والأرضيات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50 % بينما جاءت الإطارات والموقع على الصفحة وشكل الحرف وحجمه وكذلك الجداول والخطوط ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والألوان وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50% بينما جاءت الإطارات والأرضيات والجداول والخطوط والموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (14)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري مايو ويونيو (منتصف السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	وسائل الإبراز الصحفي									المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	0	0	1	0	1	1	5	45.4
%	20	20	0	0	0	20	0	20	20		100
العدد2	1	1	0	1	0	1	0	1	1	6	54.6
ك											
%	16.6	16.6	0	16.6	0	16.6	0	16.6	16.6	11	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (14) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة النقاط الخمس وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان والجداول والخطوط والأرضيات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 45.4 % بينما جاءت الإطارات والموقع على الصفحة وشكل الحرف وحجمه وكذلك الألوان ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والأرضيات والجداول والخطوط وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 54.6% بينما جاءت الإطارات والألوان والموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (15)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة النقاط الخمس شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة) .

صحيفة النقاط الخمس	وسائل الإبراز الصحفي									المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	0	0	0	1	1	1	5	41.6
%	20	20	0	0	0	0	20	20	20		100
العدد2	1	1	0	1	1	1	0	1	1	7	58.3
ك											
%	14.2	14.2	0	14.2	14.2	14.2	0	14.2	14.2	12	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (15) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة النقاط الخمس وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان والإطارات والأرضيات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 41.6 % بينما جاءت الألوان والموقع على الصفحة وشكل الحرف وحجمه وكذلك الجداول والخطوط ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والأرضيات والألوان والجداول والخطوط وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 58.3% بينما جاءت الإطارات والموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (16)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري يناير وفبراير (بداية السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	وسائل الإبراز الصحفي									المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	0	1	0	0	1	1	5	50
%	20	20	0	0	20	0	0	20	20		100
العدد2 ك	1	1	0	1	1	0	0	0	1	5	50
%	20	20	0	20	20	0	0	0	20	10	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (16) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان والألوان والأرضيات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50 % بينما جاءت الإطارات والموقع على الصفحة وشكل الحرف وحجمه وكذلك الجداول والخطوط ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والألوان وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50% بينما جاءت الإطارات والأرضيات والجداول والخطوط وكذلك الموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (17)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري مايو ويونيو (منتصف السنة) .

صحيفة الراية الخضراء	وسائل الإبراز الصحفي									المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	1	0	1	0	1	1	6	50
%	16.6	16.6	0	16.6	0	16.6	0	16.6	16.6		100
العدد2	1	1	0	1	0	1	0	1	1	6	50
ك											
%	16.6	16.6	0	16.6	0	16.6	0	16.6	16.6	12	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (17) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والأرضيات والجداول والخطوط وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50 % بينما جاءت الإطارات والألوان والموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والجداول والخطوط والأرضيات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 50% بينما جاءت الإطارات والألوان وكذلك الموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0% .

جدول رقم (18)

يوضح مدى استخدام وسائل الإبراز الصحفي للصفحة في الأعداد قيد الدراسة لصحيفة الراية الخضراء شهري نوفمبر وديسمبر (نهاية السنة).

صحيفة الراية الخضراء	وسائل الإبراز الصحفي									المجموع	
العدد1	المساحة	المكان	الموقع على الصفحة	شكل الحرف وحجمه	الألوان	الجداول والخطوط	الإطارات	الأرضيات	الصور والرسوم	ك	%
ك	1	1	0	1	1	0	1	1	1	7	43.7
%	14.2	14.2	0	14.2	14.2	0	14.2	14.2	14.2		100
العدد2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	9	56.2
ك											
%	11.1	11.1	11.1	11.1	11.1	11.1	11.1	11.1	11.1	16	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (18) أن متوسط وسائل الإبراز الصحفي للصفحة بصحيفة الراية الخضراء وفي العدد الأول جاءت المساحة والمكان وشكل الحرف وحجمه والألوان والأرضيات والإطارات وكذلك الصور والرسوم أولاً بنسبة 43.7 % بينما جاءت الجداول والخطوط والموقع على الصفحة ثانياً وبنسبة 0 % أما في العدد الثاني جاءت وسائل الإبراز الصحفي جميعها وبنسبة 56.2% .

الخاتمة :

إن الإخراج الصحفي ركيزة هامة من ركائز الصحافة العالمية ، وأهميته تكمن في استخدامه الاستخدام الأمثل لصناعة صحيفة كاملة يقتنيها كل من تقع عينه عليها، وللإخراج الصحفي ،الذي يمثل المظهر أو الشكل علاقة تكاملية بينه وبين التحرير الصحفي ،الذي يمثل المضمون فكل منهما يكمل الأخر، فالتحرير الجيد لا يلقى استحساناً من الناس، وقبولاً عليه دون أن يتخذ شكلاً جذاباً مثيراً يشد انتباه القاري، وصحيفتي الراية الخضراء، والنقاط الخمس كان الإخراج الصحفي فيهما متبايناً ن وكلاهما استخدم مجموعة من عناصر الإخراج الصحفي، وأهمل غيرها كان ذلك واضحاً من خلال نتائج الجداول للأعداد التي حددها الباحثان ، وقاما بتطبيق ومقارنة عناصر الإخراج عليها.

نتائج البحث :

توصل الباحثان إلى عدة نتائج ومن أهمها :

1- يحظى الإخراج الصحفي بأهمية قصوى فهو يُعد من أهم الفنون الصحفية المعاصرة ، ومع تطور نظرياته وازدياد الخبراء فيه تتزايد أهميته تدريجياً خاصة مع تزايد التطور السريع في طرق الطباعة وبرامج النشر الالكتروني .

2- أن استخدام عناصر الإخراج الصحفي متباينة بين أعداد الصحيفتين قيد الدراسة فلم يهمل عنصر بالمطلق ولم يستخدم كذلك .

3- كان استخدام عنصر الأذنين من بين الوحدات الأساسية الثلاثة التي يتكون منها رأس الصفحة في صحيفة النقاط الخمس دائماً وفي كل الأعداد ولكن لم يتم التنويع في المادة المستخدمة في هذا العنصر بل تكررت نفس العبارة في كل الأعداد رغم وفرت المادة المتعلقة بالموضوع .

4- من أكثر وسائل الإبراز الصحفي إهمالاً كانت الألوان والإطارات والتي لم تستخدم في الأعداد قيد الدراسة للصحيفتين بينما جاء متبايناً استخدام باقي العناصر .

هوامش البحث :

1- سامي ذبيان – الصحافة اليومية والإعلام: الموضوع – التقنية – التنفيذ ، ط2 ، دار الفرقان ، بيروت ، 1984 ، ص320 .

2- إبراهيم إمام ، دراسات في الفن الصحفي ،ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2016 ، ص221 .

3- اشرف صالح وشريف اللبان ، الإخراج الصحفي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2004 ، ص11 .

4- يحيى الزيدي ، الإخراج الصحفي ، صحيفة الزوراء الالكترونية ، 16- يوليو- 2018 .

5- منير سليم ابوراس، مقرر مادة الإخراج الصحفي ، الفصل الدراسي الثاني،2016-2017 ،الجامعة الإسلامية غزة ، كلية الآداب – قسم الإعلام ص5 .

6- محمود علم الدين ، الإخراج الصحفي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989 ، ص9 .

7- فتحي إبراهيم إسماعيل، فن الإخراج الصحفي : بين النظرية والتطبيق ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 ، ص24 .

8- طلعت همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي، موسوعة الإعلام والصحافة، 177 ، ط1 ، دار الفرقان ، عمان، 1984 ، ص8 .

9- راسم الجمال ومحمد عبدالحميد و سعيد السيد ، إنتاج المواد الإعلامية في العلاقات العامة، ط1، مكتبة مصباح، جدة ، 1990 ، ص249 .

10- صلاح قبضايا ، تحرير الصحف وإخراجها ، ط1 ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 1985 ، ص 191.

11- سامي ذبيان ، مرجع سابق ، ص320 .

12- يحي الزيدي ، مرجع سابق .

13- فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر ،الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة ، ط1 ،مكتبة العبيكان، الرياض ، 1998 ، ص49 .

14- احمد حسين الصاوي ، طباعة الصحف وإخراجها ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، (د.ت)، ص51-58.

15- احمد حسين الصاوي ، مرجع سابق ، ص224 .

16- احمد حسين الصاوي ، مرجع سابق ، ص205-206 .

17- Floyd K . Baskette and other , op .cit , pp .337

18- محمود علم الدين ، التطورات الراهنة في صناعة الصحافة وتأثيراتها على الفن الصحفي (كتاب المجلس الأعلى للصحافة) ، العدد الأول ، القاهرة : المجلس الأعلى للصحافة ، 1991 ، ص45-46

19- اشرف محمود صالح ، إخراج الصحف العربية الصادرة بالانجليزية ، القاهرة ، الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع ، 1988 ، ص360 .

20- Edmund C .Arnold : Modern News paper Design ,op.cit , pp .300-301

21- احمد حسين الصاوي ، مرجع سابق ، ص251-253

22- احمد حسين الصاوي ، مرجع سابق ، ص258.

23- Steven E .Ames,op.cit , pp .300-301

24 -C/http://www.abahe.co.uk

25- جوهر الهمالي قشوط ، تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحف الأردنية اليومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016 ، ص36

26-http:www.abahe.co.uk

27- فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر ، مرجع سابق ، ص 141

28- اشرف محمود صالح ، مرجع سابق ، ص706-707

29- اشرف محمود صالح ، مرجع سابق ، ص695

30- فهد بن عبالعزيز ، مرجع سابق ص143

31- اشرف محمود صالح ، "دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء واثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي "رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، 1983 ، ص695

32- شريف درويش مصطفى اللبان ، "إخراج الصحف الأسبوعية :دراسة تطبيقية على صحيفة أخبار اليوم في الفترة من 1944-1988"رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام –جامعة القاهرة ، 1990 ، ص594-596

33- فهد بن عبدالعزيز ، مرجع سابق ، ص145

34- شريف درويش مصطفى اللبان ، مرجع سابق ، ص207

*- مصطفى منصور الملاحي ، رئيس تحرير صحيفة النقاط الخمس ، مقابلة شخصية أجراها الباحثان ، 7-2-2021

35- منير سليم ابوراس ، مدخل في الاخراج الصحفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية الآداب قسم الصحافة والإعلام ، 2017 .

36- عصام عبدالهادي، الإخراج الصحفي للعناصر التيبوغرافية والجرافيكية للجرائد اليومية،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 ،ص282-297